Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Homeward Angel) و«الزمن والنهر» مثل هذه الومضات من البصيرة غير الغادية أو الرؤى كذروات تعطي معنى للحياة، مثلما يفعل بروست بلحظات حدسه. فهذه الومضات الدقيقة تجمع عند ولف الانطباعات المبتسرة والتداعيات المبعثرة من الحياة، وتعطيها قيمة ذات معنى. فهي تعني الدقات الرئيسية في إيقاع الوجود. وهي ومضات الحدس التي يمكن الشعور بها بمعنى «المدة الحقيقة»- التي هي الحقيقة نفسها - عند برغسون.

يركز ولف اهتمامه على نوعين محتلفين من الإدراك الحسي خارج الزمن: اللحظة الموقفة أو المعلقة واللحظة الشاملة. في الأولى يقف الزمن بالنسبة للشخص المعني:

... في اللحظة الرهيبة من انعدام الحركة الموسومة بالأبدية يبدو المشاهِد والمشاهَد كلاهما متجمدين في الزمن وهما يقطعان الحياة بسرعة هائلة. إنها لحظة يعلّق فيها الزمن.

وفي الثانية تسحب اللحظة الشاملة إلى داخلها الزمن الماضي كله وتصبح حاضراً أبدياً أو «الآن» الشاملة لكل الزمن.

وللحظة طُبع الفضاء الفضي بألف شكل منه ومن بن (Ben). وهناك عند زاوية شارع الأكاديمية رأى يوجين نفسه يقترب، وعند مبنى البلدية خطا بركبتين مرفوعتين، وعند حافة العتبة وقف يملأ الليل بالحشد الضخم المفقود من نفسه - الأشكال الألف التي جاءت، التي مرت، التي تشابكت وتحولت بتغير لا ينتهي، التي بقيت لا تغيره.

ومن الساحة، وكالمنكوث من غزل الزمن الضائع، أخذ حشد بن المضيء بشدة يُغزل جيئة وذهاباً في مغزل الزمن الذي لا